

أتهمة بطرد المطربين الكبار واستقدام العارضات من أجل «حياته الخاصة»

فلة: سالم الهندي خرب الفن وحقوقي في «روتانا» سأهديها إليه!

حرب شعواء تفتتح نيرانها في وجه المدير العام لشركة «روتانا» سالم الهندي، تجاوزت فيها الفنانة الجزائرية فلة جميع الخطوط الحمراء. وبحسب ما قالت، فقد فتحت فيها ملفات الهندي الخاصة بحياته الشخصية والزوجية، والعامّة في إطار إدارته لشركة «روتانا»، إضافة إلى عرض تفاصيل حساسة عن واقع الخلاف المحتد كثيراً بينهما، وأسباب تأجيله إلى هذه الدرجة. وما ورد في هذه المقابلة، جاء حرفياً على ذمة الفنانة فلة. و«سنوب» إذ تحترم الرأي والرأي الآخر، تعتبر في المقابل أنها لا تتبنى ما ورد في نص المقابلة من كلام من «العيار الثقيل»، إنما قامت بنشر الحديث كما دار مع النجمة فلة، وتعد في المقابل بأن صفحاتها مفتوحة لنشر أي ردّ من المعنيين بهذا الموضوع.

يستحق كل عام؟ ولماذا ألغيت. في كل حال، ثمة إجراءات سيتخذها محامي من أجل حقوقي التي يمكن القول إنها أمر قانوني إذا ما قارناها بتلك المعنوية التي يسعى الهندي إلى تهشيمها داخل النساء تحديداً، كان له ثأراً معهن.

□ علماً بأنه دعم فنانات كثيرات في الشركة؟

- أي دعم هذا، وأي فنانات؟ أي «اكس فاكتور» يمكن الحديث عنه اليوم، في ظل ما حصل للموهبة الخارقة رجاء، التي حاولوا إحراقها، ثم طردوها، ربما لأنها مغربية!

□ إذا كان الأمر كذلك، فما تفسيرك لضم مغنية مغربية جديدة إلى الشركة، هي حسناء زلاغ؟

- استراتيجية سالم الهندي تقوم على ضرب هذا بذاك، بدون أن يهمله شيء. فهو قام بهذه الخطوة تجاهها ليثبت عدم تحيزه، وليقول إنه ليس ضد المغرب العربي، وربما يضحّي بها غداً. هذه سياسته التي يتبعها. فأنا أعرفه منذ زمن حين كان يقصد «الامبريس» كمراقف لفنان كويتي أحترمه، لسماعي وأنا أغني.

انتهى زمن الصمت

□ سكوتك، كما تقولين، كان كرمي لصاحب الشركة، فماذا تغير اليوم؟

- لم يعد في إمكاني الصمت بعد إصدار ألبوم

غير مقبول.

□ لماذا تشعرين بأنه يريد التقليل من شأن الجزائريين بالذات، في وقت جاءت فيه الشكوى عينها من قلة الاهتمام من فنانين عرب ولبنانيين، وقد يكون سببها ضغط الأزمة الاقتصادية على الشركة؟

- أبدأ، هذا غير صحيح إطلاقاً. فسالم الهندي لا تعنيه الشركة على الإطلاق، وكل ما يهيمه فقط مصالحه الشخصية، التي تتمثل في حصاده أموالاً من حفلاته الفاشلة العامة والخاصة. هذا كل ما يكتث له، في وقت لا يُلقي فيه بالألمبيعات الشركة التي يتلمّط خلف حججها الوهمية لـ«يتبلى» على الفنانين بالادعاء أن هذا يبيع وذاك لا. ومن قال إن عدد النسخ المبيعة من الألبوم بات دليل نجاح العمل. وإذا كان كذلك، فمن هو ليقم ويقول إنها لا تبيع. لذلك، عتبي اليوم كبير، ولومي الأول لنفسني، لأنني صمت، لكن سكوتي كان كرمي لصاحب الشركة، ولمنزلنا، أي «روتانا». لكن هذا الأمر جعل هذا الرجل يستبيحنا ويهجم علينا، ولا يمكن القول فيه إلا أنه لا يحترم نفسه، وليست له مبادئ في الحياة.

□ من تتحدثين عنه ردّ عليك بالوثائق التي أثبتت أنك كنت تشكلين عبئاً على الشركة؟

- أي وثائق هذه؟ كلها مزوّرة. فهو لم يعطني أوراقاً من الشركة. أين المستندات والعقود التي وقعتها في دبي، ثمن الصوت الذي

□ أين أنت اليوم، وهل تخلّيت عن تسجيل أغانٍ جديدة لتتفرغ لقصيتك مع «روتانا»؟

- كنت كلما قدمت جديداً، أصطدم بواقع الإهمال من الشركة التي كانت تدعي دوماً الوقوف إلى جانب فنانيتها، بشكل متساو ومتوازن، في وقت لم أجد أي دعم عملي على الأرض، لا من حيث الترويج والتسويق للألبوم، أو بمساندته بحفلة إطلاق وتوقيع لدى صدوره، ولا من خلال لوحات إعلانية له. حتى في تصوير الكليب، كانوا يقرّون عليّ. ولولا أن المخرجة نهلة الفهد، التي أعتبرها بمثابة أخت لي، ساهمت في تصوير أغنيتين «بفتافيت»، أخجل من ذكر رقمها، لما تم إنجاز أي كليب، وهذا ما يحزّ في نفسي كثيراً اليوم، خصوصاً أن سالم الهندي كان أبدي استعداداً للمساعدة. ولو أنه من الأساس صارحني وقال لي إنه يكرهني ولا يريدني في الشركة، لما أضعت عشر سنوات من عمري. لكن أن يتعمد «علك» ألبومات شركة سمو الأمير الوليد بن طلال، ويسعى إلى كتم صوتي متجاهلاً اتصالاتي به التي لا يرد عليها في محاولة للتقليل من شأن الجزائريين، كأننا نشحد منه، في شركة هي في الأصل ليست ملكه، بل هو موظف فيها، ونحن من باب الاحترام لسمو الأمير الوليد، كان سكوتنا عن تصرفاته المشينة، لكن أن يصل به الحد إلى هذه الحدود، فهذا



حتى في تصوير
الكليات، كانت «روتانا»
تقترب علي

سعى الهندي إلى كتم صوتي
متجاهلاً اتصالاتي به التي
لا يرد عليها في محاولة للتقليل
من شأن الجزائريين

وُلدت من رحم أمي فنانة
أعزف وأغني. أنا فلة فمن
هو سالم الهندي؟

فقد خضت حرباً وحدي، ولم تكن سهلة بالنسبة إلي، وكانت الخناجر تصوب الي من جميع الجهات، علماً بأنني قلت له إنني أريد أن أقدم عملاً جميلاً، فتعهد لي وأقسم أنه سيدعم ألبومي الخليجي، فكيف يكذب من يلحف؟ ثم

ضم أغاني من أروع ما يكون، بشهادة النقاد والصحافيين، وضم ألوأناً مختلفة، من السامري إلى العدني وغيرهما. وقد تعاون معي فيه كبار الشعراء والملحنين، انطلاقاً من محبتهم لي، كالمحن فايز السعيد، وكذلك فهد الجسمي وغيرهما، كما أنني شاركت في الكتابة والتلحين، ليأتي بعدها سالم الهندي ويقول إنني لا أبيع، كأنه بهذا يتوجه بالإهانة ليس إلي فقط بل أيضاً إلى من تعاملت معهم، وإلى الصحافة التي كتبت عن نجاح الألبوم. عموماً، أنا أقول إن الناس يعرفون فلة التي لم يكن ينقصها إلا أن يقال عنها مثلاً إنها تنشز.

هل تعتبرين أنك أضعت عشر سنوات من عمرك بالفعل، في وقت قلت فيه سابقاً إن انطلاقتك الجديدة ستكون من «روتانا»؟

كل من حولي يعرف أن آخر همي الفلوس، أو تحصيل الحقوق المادية. فأنا لست هاوية شكاوى ودعاوى، لكنني أعتبر نفسي فريسة،

يأتي في النهاية ويقول إنني لا أبيع، فلماذا يريد أن ينهيني ويذبحني؟

□ لطالما تعهد أن يدعمك، فهذا يعني أن صداقة ما كانت تربط بينكما؟

سالم الهندي لم يكن يوماً صديقاً لي، بل كان يستخف بي، ويظن أنني عاقلة جداً. لكنني أقول له اليوم أن لحمي مر، وأنت «زودتها قوي»، وأنا أهم منك بكثير. أنا أعرفك تماماً ولدي عنك الكثير، فلا تحاول التماذي في جرح الكرامات. وبدلاً من محاولة الظهور دائماً في الصحافة الفنية كأنك «توب موديل»، اهتم بما يجري داخل مكاتب الشركة من فساد، كنت السبب فيه. فمرة تتزوج بريم وتخرجها من «روتانا» لتدخلها خصرة على «أم فواز»، وأخرى تخرج عبر الإعلام لتستهزئ بالفنانين، علماً بأنه لولا هؤلاء ماذا كنت لتفعل، وما كان لك حاجة.

□ هذا الوضع يجعلك تقولين «ستوب» للفن؟

أبداً، لقد وُلدت من رحم أمي فنانة أعزف وأغني. أنا فلة فمن هو سالم الهندي؟

□ هو القوة الاقتصادية التي تنتج لك؟

نعم، هو كذلك؟ سالم الهندي بات معروفاً، فهو يلحق أطباق حفلاته الفاشلة. ولعلمك، لن أوقف عملي في الفن، وثمة من يقف إلى جانبي ويدعمني لإكمال مسيرتي. وبعد أن ظن أنه دفنني، أقول له إنني لا أزال حيّة، «رغمًا عنك، أنت الذي خربت الفن العربي، بعد أن أعدت أفضل المطربين إلى منازلهم. وجئت بالعارضات من أجل حياتك الخاصة، فلم نحاسيك، لكنني أدك بأنني أستطيع نبش جميع ملفاتك التي أعرف تفاصيلها، فكفّ عني».

□ ألا تخافين المواجهة؟

نحن ٣٥ مليون جزائري، يكلون الزلط، وفلة محبوبة في جميع الدول العربية. فتعال يا سالم الهندي وقابلني، فأنا هنا في لبنان وبدون «بودي غارد»، وحقوقتي في «روتانا» سأهديها إليك.

□ هل يمكن أن تعيدي في المرحلة الجديدة تسجيل أغان لم تأخذ حقها «روتانياً»؟

كل شيء دفنه سالم الهندي، سأعيد إحياءه.

□ من سينتج لك؟

أنا لا أحتاج إلى منتج، لأنني مثل الوسوف، أستطيع تسجيل حفلاتي المباشرة



حوار: هدى الأسير